Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلى غيره. ولذا، فهي لا تعنى بالصدق والكذب منطقاً أو فلسفة، كما لا تعنى بإمكانية تحقيق معنى العبارة في الواقع. فخطأ العبارة أو صوابُها إنما يكون في قابلية تحققها ترتيباً في اللغة لا في غيرها. وبهذا المعنى تكون الدراسات الفلسفية للغة في منطلقها التحليلي غيرُ قائمة على اللغة من داخلها، ولكن من خارجها، أي لا تعتمد على الممكن اللغوي للتعبير عمّا يجول في الأذهان، وإنما تعتمد على الممكن واقعاً في حصول الأشياء. وبقول آخر، فإن المدرستين السالفتي الذكر تريدان أن تخضعا النظام اللغوي في إنتاج الكلام والتعبير عن الفكر لا إلى ذاته وترتيبه، ولكن إلى نظام آخر غير لغوي.

4 ـ تلازم اللغة والفكر:

1 ـ لكي نستطيع محاصرة قضية من القضايا، علينا أن نأتيها من أطراف عدّة على الأقل إن لم نستطع أن نأتيها من أطرافها جميعاً في وقت واحد. وقد تتعدّد، تبعاً لذلك، وجهات النظر وربما النتائج، وقد تنتهي هذه إلى التناقض أو إلى شيء قريب منه. ولكن، قد ينتهي بنا كل هذا إلى منظور تتكامل فيه كل الأطراف، فتعمل مشتركة لتشكيل رؤية شمولية واحدة. وإن اعتماد هذا الإجراء، ليس بدعاً نحدثه أو نتوخّاه، آملين في تتبّع دراسة الظاهرة. فنحن حين نتحدث عن الفكر، فيجب أن نفهم من ذلك أننا نتكلم عن أمر متعدّد من حيث طبيعته. ولا يختلف الحال كذلك بالنسبة إلى اللغة، حتى ولو كان حديثنا قائماً في إطار لغة واحدة. ذلك لأن أكثر الأشياء تفرّعاً في أصولها إنما هي اللغات، وأكثر الأشياء تعدّداً في مفردها إنما هي الأفكار. ولولا ذلك لما تلازم فكر ولغة، ولما تناسبا، ولما تمّ توليد شيء فيهما من شيء منهما، ولتفارقا فلم نعرف لهما في الإنسانية